

الخلافة

[277] فوجب حملها على عمومها. فأما الفرق بين منى وغيرها من الأمصار فالمرجع فيه

ما روته الطائفة فقط. مسألة 50: إذا تلبس بالصوم ثم وجد الهدى، لم يجب عليه أن يعود إليه، وله المضي فيه وله الرجوع إلى الهدى بل هو الأفضل، وبه قال الشافعي (1). وقال أبو حنيفة: إن وجدته وهو في صوم السبعة مثل ما قلناه (2). وإن كان في الثلاثة بطل صومه، وإن وجدته بعد أن صام الثلاثة فإن كان ما أحل من إحرامه بطل صومه أيضا وعليه الهدى، وإن كان أحل من إحرامه فقد مضى صومه (3). وهذا مذهبه في كل كفارة على الترتيب متى وجد الرقبة وهو في الصوم فعليه أن يعود إلى الرقبة (4). وهكذا المتيمم إذا وجد الماء بعد تلبسه بالصلاة (5). ووافق المزملي في كل هذا (6). دليلنا: إجماع الفرقة، وأيضا من عدم الهدى وثنمه كان فرضه الصوم، فإذا تلبس فقد دخل في فرضه، فمن أوجب عليه الانتقال إلى فرض فعلية الدلالة. مسألة 51: إذا أحرم بالحج ولم يصم، ثم وجد الهدى، لم يجز له الصوم ووجب عليه الهدى. _____ (1) الوجيز 1: 116، وأحكام

القرآن للجصاص 1: 297، ومختصر المزملي: 64، وتفسير القرطبي 2: 401، وفتح العزيز 7: 191. (2) تفسير القرطبي 2: 401، وأحكام القرآن للجصاص 1: 297، وبداية المجتهد 1: 297، وبداية المجتهد 1: 356، وفتح العزيز 7: 191. (3) المجموع 17: 377. (4) المصدر السابق. (5) المجموع 2: 318، وفتح العزيز 2: 337. (6) المجموع 2: 318 و 17: 376 - 377، وفتح العزيز 2: 337 و 7: 191. _____